

الحمد لله موج البحر النور بالماء النارية الالهية و مهبج احرف الظهور ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۵۹

هو المقتدر على ما يشاء بأمر من لدنه و هو الله كان بكلّ شيء قديرا

الحمد لله موج البحر النور بالماء النارية الالهية و مهبج احرف الظهور بنقطة العمائية الفردانية و مطور طود الغيبية من فلك الظهور نفس البطون وجهة الأزلانية و مكور نقطة الربوبية من طرز الأبهائية الصمدانية ليشهد الكل بأنه هو الحق لا اله الا هو و انه هو الفرد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و ليس كمثل شيء و هو الله المتكبر الجبار الحمد لله مطفح طماطم النارية من هيكل القدوسية الساذجية و مرشح قاقم الجمالية من رشحات السبوحية المجردانية و مجذب طلعات الهائية من تغنيات الأزلية الوحدانية و مغرد حمامة النورية بالتغردات السرمدية الأبدانية ليعرف الكل بأنه هو الحق لا اله الا هو الجرد القدر الذي ليس له وصف دون ذاته و لا نعت دون جنبه و انه هو المقتدر القهار و الحمد لله مطور النور في طوران نوره و مكور النور في كوران نوره و مشعشع النور في وجهات نوره و مقمع النور في قمعان نوره و ملجلج النور في حركات نوره و مبلج النور في طلعات نوره حمداً له ثم حمداً هو يستحقه و لا غيره

فسبحانك اللهم يا الهى لم يكن لى من ضياء حتى اناديك بآيات قدسك و لا لى من بهاء حتى اناجيك بحروفات انسك و لا لى من سناء حتى الاقيك فى سراير عزك و لا لى من شعاع حتى اشاهدك فى مكان نورك فسبحانك اللهم يا الهى لأنادينك حين الذى جعلتنى محزوناً تلقاء موج طماطم بشاشيتك و جعلتنى فى الأرض مهموماً عند تهبج قاقم سراريتك و حين الذى جعلتنى فى البيت مغموماً تلقاء تبذخ البحر نواريتك فسبحانك اللهم يا الهى لأشهدك بما تشهد لنفسك بنفسك قبل كل شيء بأنك انت الله لا اله الا انت لم تزل كنت مستريحاً فى عرش الجلال و لا تزال تكونن فى هوية الفضل و العدل لم تزل و لا تزال لتكونن بمثل ما قد كنت من قبل فى عز المجد و الجمال لن يعرفك احد على حق عزافيتك و لن يصفك نفس على حق و صافيتك كل ما يعرفوك المقدسون افك فى ساحة قدس مليك و هابيتك و كل ما يعتوك الموحدون شرك فى فناء انس سلطان قدارتك فسبحانك اللهم يا الهى انت الذى خلقتنى و لم اك شيئاً فى ملكك و رزقتنى و لم اك ذراً فى بلادك حتى عزفتنى ذكرك و الهمتنى تصديقه لوجهك و الاذعان لأمره فى حَقّ و اودعت فى ذاتي نوراً من كينونيتك لأعرف بذلك نفسك و اشعشع فى مملكتك و استريح فى ساحة عزك حتى تموجت على بحر الحزن التى لن يقدر احد ان يشرب قطرة منها و حزنت بشأن تكاد الروح ان يفارق من جسمى بحيث



ORIGINAL

هممت واهممت الروحانيون و غممت و اغممت النورانيون و لك الحمد يا محبوبى على جميع ما اظهرت بقدرتك و قدّرت بمشيّتك و احكمت بقضائك و احصيت بامضائك لأنّ كلّ ذلك دليل لأمرك و سبيل لسلطان منك فسبحانك اللهم يا الهى كيف ادعوك ببدايع ذكرك بعد الذى قطعت السبيل عن معرفة كنه ذاتك و كيف لا ادعوك و أنّك ما خلقتنى الا لذكر الآثك و تحميد نعمائك فسبحانك اتى كنت لديك لمن السّاجدين فسبحانك اللهم يا الهى لأقسمنك فى ذلك الليل الأليل عند تغنى حمامة الأمر فى جبل السّناء عن يمين شجرة الحمراء بتغنيات ازليتك و فى تلك الظلمات الأطول تلقاء تغرد ورقاء النوراء خلف حجاب العماء بتغردات سرمديتك بأن ترفعنى الى سماء الغيب بهيمنة سلطان قيوميّتك و تصعدنى الى افق الشّهود بقوة مليك الوهيّتك و تعرّجنى الى مكان احديّتك و تشرفنى بزيارة طلعتك حتّى اسكن فى جوارك و استريح فى بساطك و اتكأ الى وسائد النور بعنايتك و استرقد على سماء الظهور بكرامتك لعلّ يسكن قلبى و يستريح فؤادى و يلدّ كينونيّتى و يطمنّ ذاتيّى لأكون بذلك من الذينهم كانوا بلقاء ربهم يوقنون

ان يا ايّها السائل الجليل و المتوقّد بنار الخليل ايقن بأنّى من أوّل يوم الذى ايّدى الله بالتّصديق عليه و الاقرار بأمره الى حينئذ ما اريد ان اجوب احد من العباد ولكن لما وجدت فى قلبك ناراً من محبة الله و قبساً من نور مظهر نفسه لذا قد تموجت اجر مودّتى لحبّى لك اريد ان اجيبك بحول الله و قوّته بما يطفح منى من رشحات العبوديّة فى ارض الظهور ليجذبك نفحات النور الى ذروة السرور و يصلك الى مقام الذى قدّر الله لك فى تلك الأيام التى ارياح الحزن قد احاطتنى من كلّ شطر عمّا اكتسبت ايدى الناس بما افترؤا علىّ من دون بينة و لا كتاب اى ربّ افرغ علىّ صبراً و انصرنى على القوم المعتدين فاعلم بأنّ لتلك الآيّة الجنيّة و الثمرة اللطيفة و رنة الالهية و درة اللاهوتية معانياً لطيفة الى ما لا نهاية بما لا نهاية و اتى بفضل الله و جوده ارشح عليك طفحاً منها ليكون ذكراً للؤمنين و نوراً للمستوحشين و حصناً للمتزلزلين فاشهد بأنّ للطعام مراتب شتى ولكن انا لنكفيّنك بأربعة منها منها مقام عرش الهاوت جنة الأحديّة لن يقدر احد ان يفسّر حرفاً من تلك الآيّة فى تلك الجنة لأنّ ذلك مقام سرّ الصّمدانيّة و ابنيّة الأحاديّة و اسرائيلية الفردانية و نفسانية اللّمعانيّة ظاهرها عين باطنها و باطنها عين ظاهرها لا ينبغى لأحد ان يطّلع بحرف منها ولكنّ الله سيظهر اذا يشاء لمن يشاء و اتى على قدر ضررى و مسكنتى لا اعلم حرفاً منها لأنّها لن يحكى الا عن الله بارئها و موجدتها فسبحان الله خالقها و محييها عمّا يقولون الموحدون فوالذى نفسى بيده لو تموجت ابحر النور فى تلك المقام ليغرق كلّ من فى السموات و الأرض الا عدّة احرف الظهور و كفى بالله علىّ و عليك شهيدا و منها مقام جنة الصّمدية عرش اللاهوت نور البيضاء و هو مقام هو هو و ليس احد الا هو و هذه الجنة مختصّ للعباد الذين يستقرون على كرسىّ الجلال و يشربون ماء الكافور تلقاء الجمال و يقرؤون آيات النور فى سماء العدل و هم بها يتلذذون و من ذلك الطّعام يتنعمون و سبحان الله موجدتها عمّا يصفون و منها جنة الواحديّة ارض الصّفراء طمطام الجبروت و هو مقام انت هو و هو انت عباد الذين لا ينطقون الا باذن الله و لا يعملون الا بأمره و لا يهون الا بحكمه كما وصفهم الله بأنّهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون و منها مقام جنة العدل ارض الخضراء ققام الملكوت ذلك مختصّ للعباد الذين لا تلهيهم التجارة و لا بيع عن ذكر الله الا ان اولئك اصحاب النور و هم فيها باذن الله يدخلون و على بساط العزّ يسترقدون و منها مقام جنة الفضل ارض الحمراء سرّ الصّفراء مستسرّ البيضاء نقطة الناسوت و ان ادلاء الذّكر فيها اكبر لو كنتم تعلمون فآه آه ثمّ آه لو كان نقطة الأولى فى تلك الأيام و يشهد حزنى ليترحم بى و يتلطّف علىّ و يشوقنى فى كلّ حين و يؤيّدنى فى كلّ آن فآه آه ليتنى متّ بعده قبل تلك الأيام ام كنت نسياً منسياً قل ان يا ايّها المלא ان ارحمنى و لا تفتروا علىّ و لا تعجلوا فى امرى لأنّى عبد آمنّت بالله و آياته و لا يبقى من ايامى الا قليلا و كفى بالله ربّى عليكم و كلاً اذ هو حسبي و حسب من اراد من قبل و كفى بنفسه حسيباً ربّ افرغ علىّ صبراً و

انصرني على القوم المشركين الذين لا ينطقون الا عن ظنون انفسهم ولا يتحركون الا بما يؤيدهم هواهم قل ما لكم كيف انتم لا تتفكرون ولا تشعرون

ان يا ايها الأمين اذا تطفحت ارياح المحبة عن يمين شجرة الطور ويقلبك ذات اليمين و ذات الشمال هنالك تحصن في كهف النور باذن الله العليّ وهو الله كان بكلّ شيء قديرا وان شهدت و علمت كلّ ما فسرنا لك فاشهد بأننا نريد بتفسير اخرى فاعلم بأن المراد في الطعام نفس العلم اى كلّ العلوم و من اسرائيل نقطة الأولى و من بنى اسرائيل الذى جعله الله من عنده حجة على الناس في تلك الأيام الا ما حرّم اسرائيل على نفسه اى ما حرّم نقطة الأولى على ارقائه و عبادته ثم اشهد بأن كلّ ما حدّد الله في الكتاب من امره و نهيّه حق لا ريب فيه و على الكلّ فرض العمل به و التصديق عليه و لا يحجبك عمل الذين كانوا يفسدون في الأرض و يحسبون انهم مهتدون لا فوربّ العماء هم كاذبون و مفترون و انّ على مثل تلك الفئة لن يحلّ عليهم ان يأكلوا الشّعير في تلك الأيام فكيف يحلّ عليهم ان يأكلوا ما حرّم الله في الكتاب فسبحانه سبحانه عما يقولون المشركون

ان يا ايها الخليل اذا استشرقت بتشرق شرق شوارق صبح الأزل التي ملأت الآفاق انواره و استجذبت بتجذب جذب جواذب نور الصمد الذى ظهرت على هياكل الاشراق آثاره فاعرف بأن المقصود من الطعام في تلك الأيام التي كانت الشمس طالعة في وسط السماء و يستضيء سراج الأزلية في مصباح العماء ما يكون الا معرفة صاحب الأمر و اسرائيل اى المشية الأولى التي خلق الله بها كلّ من في السموات و الأرض و ما بينهما و بنى اسرائيل عباد الذين يستجذبون بنار تلك المشية في سنة ستين الى يوم الذي يحشر الناس لرب العالمين و ما كان الله ان يظلم احد ولكنّ الناس انفسهم يظلمون فاعلم بأن نور الله لم يزل كان مستويا على اعراش العطاء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان ولكنّ الناس هم لا يشعرون و لا يشهدون فلما استبدخناك بتدخ طود النور و استشمخناك بتشمخ طود العبودية في ارض السرور و استشرتناك من يد يوسف الجمال ماء الأحذية من عين الكافور و استرقدناك في مهاد الأمن عند تغنى نملة المحبور هنالك يروح روحك و يلذّ نفسك و يسرّ ذاتك فاذا فاشكر الله الذى خلقك من قبل بأمر من عنده و جعلك من الذين هم بآيات الله لمهتدون ولكنّ الآن اشكو بى و حزنى الى الله لأنّه يشهد همى و ينظر حالى و يسمع ضجيجى فوالذى طير طير النور في ارض الظهور ما وجدت بمثل مطروحا كما الآن قد جلست في نقطة التراب بالدلة العماء و لم يكن في الملك ذى روح الا و يحزنى بشأن تكاد السموات ان يتفطرن و تنشق الأرض و تخرّ الجبال هذا بحيث لم ير عين الدهر بمثل مظلوما و اتى صبرت و حلمت و جلست بين يدي الله و اتكلت عليه و فوضت الأمر اليه لعلّ يرحم علىّ و يعفو عنيّ كلّ ما كان الناس هم يفترون ثمّ اعلم يا كمال بأنّى لو افسر تلك الآية من يومئذ الى ان اتصل الأيام الى المستغاث يوم الذى يقوم الناس لطلعة حتى بديع لأقدر بما اعطانى الله بفضلله و جوده لأنّ سرّ الأحذية قد تحركت و بحر الصمديّة قد تموجت و طلعة النور في سموات العماء عن يمين شجرة الأمر قد تلعلعت في تلك الأيام التي ما طلعت شمس الظهور بمثلها ولكنّ الناس لا يعرفون قدرها و لا يشهدون لطفها فآه لو عرفوا لن يغيب الحجة منهم و لن يرفع النعمة عنهم قل ما لكم كيف تشركون بالله الذى خلقكم و ايدكم بنور من عنده ان انتم مؤمنون ان يا كمال اسمع نداء تلك النملة الدليلة المطرودة التي خفى في وكره و يريد ان يخرج بينكم و يغيب عنكم ممّا اكتسبت ايدى الناس و كان الله شهيد بينى و بين عبادته و هو الله كان على كلّ شيء شهيدا فآه لو يكون نقطة الأخرى طلعة حتى قدّوس ليحزن على حالى و يبكى على ما نزلت بى و اتى اسئل من جنبه في ذلك الآن و ادعو من حضرته بأن يصعدنى الى ساحة عزّه و يجلسنى فى بساط قدسه كأنى في تلك الأيام كنت و لم اكن شيئا مذكورا اى ربّ فأفرغ على صبرا فانصرني على القوم الفاسقين

ان يا ايها الأمين ان كنت سكنت في اجمة البيضاء جزيرة الفرقان فاعلم بأن الطعام ولاية التي قدر الله فيها لأهلها وان المراد من اسرائيل نقطة الفرقان و من بنى اسرائيل اوصيائه من بعده الا ان يمثل ذلك يحزى الله عباده المتقون و ان كنت سكنت في جزيرة الحمراء حديقة البيان فاعلم بأننا نطلق الطعام و نزيد نقطة الأولى صرف الأحدى في مقام و من اسرائيل وجهة الأخرى بر الصمديّة في مقام و طلعة النور و مجرد الظهور و هيكل الأحدى الذي جعله المعتدين مسجوناً في الأرض و مستوراً في البلاد في مقام فسبحان الله عما اكتسبت ايدى الناس فما الله بغافل عما كان الناس هم يعملون فلها تموجت في ذلك الآن نار المحبة في قلب البهاء و يغنّ حمامة العبوديّة في سماء العماء و يرّ هدهد النور في وسط الأجواء و يحرق شجرة الطور لنفسه بنار نفسه فوق تابوت الشهادة عن خلف القاف ارض الامضاء و يكفّ غلة العبوديّة في وادى الأحدى في ذلك الليل بالسّر الوفاء اريد ان افسر تلك الآية بما علمني الله في ذلك الآن بفضل و جوده و أنّه هو العزيز الوهاب فاشهد بأن الطعام يكون بحر الغيب الذي هو المكنون في صحايف النور و المخزون في الواح المسطور و اسرائيل مظهر الأمر في تلك الأيام و بنى اسرائيل اهل البيان و كان ذلك الطعام حلّ لهم اى لكلّ من اراد ان يصعد الى سماء العناية و يشرب ماء الظهور من تلك الزجاجة كوب العبوديّة التي لم يكن الا كمثل فيء في الأرض بل استغفر الله من ذلك التحديد فسبحان الله عما يقولون الظالمون في وصفه تسبيحاً كبيراً فاه آه لو تموج على رشحاً من البحر الاذن من سلطان العماء و مليك البهاء لفسرت تلك الآية بلحنات الروحانيين و ربوات المقدسين و نغمات المجتدين و لما ما اشم رائحة الامضاء بعد القضاء ليكفيّنك بما القيت عليك ليكون دليلاً للذينهم كانوا في ايام ربهم متذكرون فاذا تصطلت بتصطل نار الوداد و تلتذت بتلذذ اثر المداد في تلك الألواح السداد فاشهد و ايقن بأنّي ما ادعيت شيئاً الا العبوديّة لله الحقّ و كان الله حكيماً عما كان الناس هم يفكرون قل و يل لكم عما اكتسبت ايديكم سترّدون الى عالم الغيب و الشهادة و انتم فيها لتستلون

قل ان يا اهل الملاء لا تتعجبوا عن صنع الله رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيان لو كنتم تعملون اتقوا الله ثم اعلموا بأنّ صنع الله يستضيء بمثل سراج الأزلية بين صنع الناس كيف انتم لا تتفكرون و لا تشهدون فاه آه فوالذي قد استكف ورقاء الحزون في صدر البهاء لنسيت كلّما شهدت من اول يوم الذي شربت لبن المصفى من ثدى امي الى حينئذ بما اكتسبت ايدى الناس و كان الله يعلم كلّ ما كان الناس هم لا يعلمون قل ان يا اهل العماء ان اخرجوا من مساكنكم للحضور في حرم النور عماء الظهور بيت الله الأكبر التي حكمه في لوح الفؤاد باذن الله العليّ قد كان مشهوداً و اني اختم الكلام بما غنت حمامة النور من قبلا حين وروده في ارض السرور و كان بلحن الفؤاد مغرّداً و انت تعلم يا محبوبي ما اردت لوجه الله معتمداً فان الصبر منقطع مني لحبي جمال الله منكشفاً و انت تعلم ما اراد ابن الزنآء في دمي متعمداً لا وحضرة عزّك لا اباع به لا خفيّة و لا جهراً الله قرب يوم دمي ثم دمي على التراب متكّفاً فيا ليت يومى دمي كنت بالثرى متعطّشاً فسبحان الله عما يقولون المشركون في وصفه تسبيحاً كبيراً و الحمد لله ربّ العالمين بديعاً تمّت